نيجيرفان بارزاني: لا حل عسكري للأزمة الإيرانية.. وترسيخ الهدنة أولوية قصوى

أكد رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، اليوم الجمعة، على ضرورة بذل مزيد من الجهود لترسيخ "الهدنة الهشة" المعلنة بين إيران وأميركا، معتبراً أن لا حل عسكري للأزمة الإيرانية، فيما انتقد الهجمات الإسرائيلية على لبنان.

وقال بارزاني في مقابلة مع صحيفة "كوريري ديلا سيرا" الإيطالية، إنه "لا يوجد حل عسكري للأزمة الإيرانية، ويجب بذل كل الجهود لترسيخ وقف إطلاق النار الهش، وعدم السماح باندلاع الحرب مجدداً، وذلك من خلال ضبط النفس".

وبخصوص استمرار القصف الإسرائيلي في لبنان، شدد بارزاني: "هذا خطأ. يجب أن يتوقف فوراً لضمان استقرار وقف إطلاق النار لأن الإسرائيليين لا يهاجمون حزب الله فحسب، بل يلحقون الضرر أيضاً بالبنية التحتية لهذا البلد".

وفي رد على سؤال آخر بخصوص بقاء النظام الإيراني، أوضح رئيس الإقليم: "لقد قلنا دائماً إن النظام

لا يتغير بمجرد القصف الجوي. النظام الإيراني مزيج فريد من الدين والقومية، والحرب قد وحدتهم. اليوم استطاع النظام النجاة. حتى قتل القادة لم يكن له تأثير يذكر، لأنه تم تعيين بدلاء لهم على الفور. الإيرانيون استخلصوا الدروس من حرب حزيران الماضي وأعدوا أنفسهم جيداً لمواجهة هجمات جديدة".

وتابع بارزاني: "داخلياً، هناك على الأقل 25% إلى 30% من السكان يدعمون النظام بقوة، والذي لا يزال يمتلك مؤسسات قوية جداً. في المقابل، المعارضة ليست منظمة سياسياً وليس لديها قادة محليون. والاحتجاجات تعود في الغالب إلى الوضع الاقتصادي، بينما حتى الآن لا يوجد أي زحام أمام محطات الوقود والأسواق والمحلات مفتوحة، والحكومة الإيرانية لا تزال تسيطر على الوضع".

وبخصوص أزمة تصدير الطاقة نتيجة إغلاق مضيق هرمز، أكد بارزاني أن كوردستان مستعدة لتنشيط أنابيبها النفطية المتجهة نحو تركيا، موضحاً: "اليوم يصدر العراق عبرنا نحو 300 ألف برميل نفط يومياً، ويمكننا إيصال هذه الكمية إلى 700 ألف برميل".

وحول الهجمات على الإقليم، قال بارزاني: "نحن نؤكد باستمرار على وقف هذه الهجمات، لكن الحكومة العراقية لا تبذل الجهود اللازمة في هذا الصدد. منذ بداية الحرب، تعرضنا لأكثر من 600 هجوم؛ وهذا أمر غير مقبول. لا يمكن للعراق أن يستقر إذا لم يسيطر على الميليشيات".

وفي رد على سؤال آخر للصحيفة حول انسحاب القوات الإيطالية من أربيل، أعرب رئيس الإقليم عن شكره للقوات الإيطالية التي "ساعدت منذ عام 2003 في استقرار منطقتنا، ولاحقاً في حماية سد الموصل من هجمات داعش. أعتقد أن مهمتهم لم تنتهِ بعد. أتفهم سبب انسحابهم، لكني آمل أن يعودوا قريباً لتدريب قوات البيشمركة التابعة لنا".

وحول ما إذا كان الأميركيون قد طلبوا من إقليم كردستان التدخل لتشجيع الانتفاضة داخل إيران، أكد بارزاني أن "الأميركيين لم يتحدثوا معنا أبداً عن تغيير نظام طهران، بل ركزوا على ضرورة وقف البرنامج النووي والبرامج الصاروخية الإيرانية. لم يطلب أحد منا نحن الكرد التدخل عسكرياً في إيران، ونحن أيضاً ضد استخدام أراضينا كقاعدة ضد جيراننا؛ لا نريد أن نصبح جزءاً من هذه الحرب".

وفي ختام المقابلة بخصوص العلاقات بين إقليم كردستان وإيطاليا وزيارتهم المقبلة للفاتيكان، قال بارزاني: "لدينا علاقة جيدة جداً مع الفاتيكان، خاصة منذ عام 2003 عندما أصبحت كوردستان ملاذاً

مهماً لمسيحيي العراق وحتى الإيزيديين والسنة والمكونات الأخرى. وفي الحرب ضد داعش عام 2014، استضفنا أكثر من مليوني نازح كان معظمهم من المسيحيين".

وتابع: "أنا سعيد بلقاء البابا الجديد. أما بخصوص الحكومة الإيطالية، فقد زارنا رئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع؛ والآن حان الوقت لتطوير علاقاتنا الاقتصادية، خاصة في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة".